

فقال : لقد وصلت إلى هذا المقام بسبب ذنب ارتكبته وتبت منه .  
والآن كلما تذكّرت ذلك الذنب أتوب وأشتدّ في العبادة ، وليني أرى أن  
صلاحك في ذلك أيضاً ، بأن تذهب وترني ثم تتوب بعد ذلك لتصل إلى  
هذا المقام .

فقال العابد : كيف أزي وأنا لا أعرف الطريق إلى ذلك ، ولا مال  
لي ؟

فأعطاه ذلك الشيطان درهمين وأعلمه بمحلّ الفاحشة في المدينة .  
ونزل العابد من الجبل ودخل المدينة وأخذ يسأل الناس عن مكان  
تلك الفاحشة ، فتصور الناس أنه يريد أن ينصحها ، فلما دخل على تلك  
الزانية عرض عليها المال وطلب منها العمل الحرام .  
وهنا تجلّى اللطف الإلهي في مساعدة ذلك العابد وألقى في قلب  
الفاحشة أن تهديه .

فنظرت المرأة إلى وجه العابد فرأت فيه سيء التقوى والزهد ، فلم  
يكن مجيئه إلى هذا المكان أمراً عادياً .  
فسألته : كيف جئت إلى هنا ؟ فقال : لا دخل لك فخذي المال  
وسلّمي نفسك .

فقالت المرأة : لا أستسلم لك ما لم تقل لي الحقيقة ؟  
فاضطرّ العابد أخيراً أن يقص عليها ما حدث له .  
فقالت المرأة:أيها العابد ، إنه وإن كان ذلك يضرني فاعلم أن ذلك  
الذي أرشدك إليّ كان شيطاناً.فقال العابد ، لقد وعدني أن أصل إلى ذلك